

فهزت رأسها عجبا وقالت : من هذا أمرا
أهذا . سحرك النساء ن قد خبرتني الخبرا

ولقد روى أبو الفرج ان الفرزدق قال لما سمع شعر عمر ابن
ابي ربيعة : هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأته وبكت
الديار ووقع هذا عليه * وقال هشام ابن عروة لا ترووا فتياتكم
شعر عمر ابن ابي ربيعة لا يتورطن في الفحشاء تورطا *

لشعر عمر ايها السادة خصائص تميزه عن الشعر الجاهلي
فمن ذلك تغزله بنفسه واعجابه بها :

فعرفن الشوق في مقلتها وحباب الشوق يبيده النظر
قلن يسترضينها منيئنا لو أتانا اليوم في سر عمر
بينما يذكرني ابصرني دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قالت الكبرى اما تعرفن ذا قالت الوسطى بلى هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيمتها قد عرفناه وهل يخفى القمر
ويقول ايضا :

وانها حلفت بالله جاهدة وما أهل له الحجاج واعتمروا
ما وافق النفس من شيء تسر به واعجب العين الا فوقه عمر
ويقول ايضا مدعيا ان النساء يخرجن للحج من أجله ،
وكان الحج من المواسم الاجتماعية العظيمة التي تغذي خيال
عمر ويتصيد فيه ربات الحجال :

أومت بعينيها من الهودج لولاك هذا العام لم أحجج
أنت الى مكة أخرجتني ولو تركت الحج لم أخرج